

معالجة المسلسلات التلفزيونية لدور الجندي المصري في المصري
لقضية الإرهاب بعد ثورة ٢٠١٣ (مسلسل الاختيار نموذجاً)

إعداد

شيماء حسين موسى

ملخص الدراسة باللغة العربية :

تسعي هذه الدراسة الي معرفة مدي مساهمة المسلسلات التلفزيونية المصرية في ابراز دور الجندي المصري في التصدي لقضايا الارهاب في سيناء بعد ٢٠١٣ ومعرفة طبيعة الصورة التي قدم بها الجندي المصري في مسلسل (الاختيار) عينة الدراسة.

مشكلة الدراسة:

تتمثل في تحليل مسلسل (الاختيار) عينة الدراسة ومعرفة دوره في ابراز دور الجندي المصري في التصدي لقضايا الارهاب في سيناء بعد ٢٠١٣ ومعرفة طبيعة الصورة التي قدم بها الجندي المصري في مسلسل (الاختيار) عينة الدراسة.

أهمية الدراسة:

١- أهمية الدراسة تكمن في قدرة تأثير الدراما التلفزيونية في ايضاح الصورة الانسانية للجندي المصري.

٢_ مواكبة الاتجاهات البحثية التي تهتم بدراسة التأثيرات المحتملة للدراما المصرية وخاصة المسلسلات التلفزيونية كمتغير متعدد الابعاد لتحديد تأثيرات وسائل الاعلام في معارف الجمهور واتجاهاته وسلوكياته.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في رصد مدي مساهمة المسلسلات التلفزيونية المصرية في ابراز دور الجندي المصري في التصدي لقضايا الارهاب في سيناء بعد ٢٠١٣

تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي لا تعنى مجرد تقديم المعلومات عن الجوانب الخاضعة للدراسة فحسب، بل تتعدى ذلك إلى استخلاص الدلالات منها، تبعاً لهدف الدراسة، وبالتالي تسعي هذه الدراسة لجمع معلومات عن دور المسلسلات التلفزيونية في ابراز المسلسلات التلفزيونية المصرية لدور الجندي المصري في التصدي لقضايا الارهاب في سيناء بعد ٢٠١٣؟

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

وبغية تحقيق ذلك استعانت الباحثة في دراستها بمنهج المسح الاعلامي من خلال تصميم استمارة تحليل المضمون لجمع اكبر قدر من المعلومات حول المشكلة محور الدراسة.

* يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في مسلسل الاختيار والذي يتناول حياة الجندي المصري البطل أحمد صابر المنسي قائد الكتيبة ١٠٣ صاعقة، الذي استشهد في كمين مربع البرث بمدينة رفح المصرية عام ٢٠١٧ أثناء التصدي لهجوم إرهابي في سيناء .

وتم تحليل عينة من حلقات مسلسل (الاختيار وبلغ اجمالي زمن الحلقات عينة الدراسة (٣) ساعات و(٣٥) دقيقة.

نتائج الدراسة :

_ غلب القالب التراجيدي على مضمون المسلسل عينة الدراسة وهذا يتسق مع طبيعة القصة التي يتم تناولها داخل المسلسل.

_ وجدنا أن الجندي المصري لعب الأدوار الرئيسية في حلقات المسلسل وجاءت بنسبة ٦٠% حيث تم تجسيد شخصية الجندي البطل احمد المنسي في بطل المسلسل الفنان امير كرارة ومعه مجموعة من الجنود المصريين.

_ جاء في المرتبة الاولى لطبيعة الادوار التي قام بها الجندي المصري في المسلسل عينة الدراسة الدور الايجابي بنسبة ٨٩,٧٦%.

_ جاء المستوي الاقتصادي للمتوسط للجندي المصري داخل المسلسل عينة الدراسة في المرتبة الاولى بنسبة ٥٠% وهذا جانب يوضح مدي المعاناة التي يشعر بها الجندي داخل البيوت المصرية التي ينتمي اغلب اسرها الي هذه الطبقة المتوسطة وهذه النسبة توضح كم التحديات التي يتعرض لها الجندي المصري

_ أظهر المسلسل عينة الدراسة الجندي بشكل ايجابي من الناحية التعليمية حيث جاءت نسبة مؤهل جامعي ٧٥% ثم جاء في المرتبة الثانية الجنود الذين حصلوا مؤهل متوسط بنسبة ٢٥%.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

_جاءت سمة التواضع التي يتحلّى بها الجندي المصري داخل المسلسل عينة الدراسة في المرتبة الاولى بنسبة ٧٥% ثم جاءت سمة الاعتزاز بالنفس وسمة حب الوطن في المرتبة الثانية بنفس النسبة وهي ١٢,٥٠%.

_أظهر المسلسل عينة الدراسة الجندي المصري في صورة الجندي المحب للوطن والذي يضحي بحياته من اجله بنسبة ٩٠% ثم صور المسلسل الجندي في صورة الخائن بنسبة ١٠%.

.....

Study summary:

This study seeks to know the extent of the contribution of Egyptian television series in highlighting the role of the Egyptian soldier in confronting terrorism issues in Sinai after 2013 and to know the nature of the image with which the Egyptian soldier was presented in the series (The Choice), the study sample.

the study Problem:

It consists of analyzing the series (The Choice), the study sample, knowing its role in highlighting the role of the Egyptian soldier in confronting terrorism issues in Sinai after 2013, and knowing the nature of the image with which the Egyptian soldier was presented in the series (The Choice), the study sample.

the importance of studying:

1- The importance of the study lies in the ability of the television drama to clarify the human image of the Egyptian soldier.

2_Keeping up with research trends that are interested in studying the potential effects of Egyptian drama, especially television series, as a multidimensional variable to determine the effects of the media on the public's knowledge, attitudes, and behaviors.

Objectives of the study:

The main objective of the study is to monitor the extent to which Egyptian television series contribute to highlighting the role of the Egyptian soldier in confronting terrorism issues in Sinai after 2013.

This study is considered one of the descriptive studies that does not mean merely providing information about the aspects subject to study, but also goes beyond that to extract implications from it, depending on the aim of the study. Therefore, this study seeks to collect information about the role of television series in

highlighting the role of the Egyptian soldier in confronting Egyptian television series. Terrorism issues in Sinai after 2013?

In order to achieve this, the researcher used the media survey method in her study by designing a content analysis form to collect the largest amount of information about the problem that is the focus of the study.

* The analytical study community is represented by the series The Choice, which deals with the life of the heroic Egyptian soldier Ahmed Saber Al-Mansi, commander of the 103rd Thunderbolt Battalion, who was martyred in the Al-Barth Square ambush in the Egyptian city of Rafah in 2017 while confronting a terrorist attack in Sinai.

A sample of episodes of the series (The Choice) was analyzed, and the total time of the episodes in the study sample was (3) hours and (35) minutes.

Results :

_ The tragic template dominated the content of the series, the sample of the study, and this is consistent with the nature of the story that is dealt with within the series.

_ We found that the Egyptian soldier played the main roles in the episodes of the series, which was 60%, as the character of the heroic soldier Ahmed Al-Mansi was embodied in the hero of the series, the artist Amir Karara, along with a group of Egyptian soldiers.

_ The positive role was ranked first for the nature of the roles played by the Egyptian soldier in the series, the study sample, with a percentage of 89.76%.

The average economic level of the Egyptian soldier within the study sample series came in first place at 50%, and this aspect shows the extent of the suffering that the soldier feels inside

Egyptian homes, most of whose families belong to this middle class, and this percentage shows the number of challenges that the Egyptian soldier is exposed to.

The series showed the soldier's sample in a positive light from an educational standpoint, as the percentage of university qualifications was 75%, then the soldiers who obtained an intermediate qualification came in second place, with a percentage of 25%.

_The characteristic of humility that the Egyptian soldier exhibits in the series, the study sample, came in first place with a percentage of 75%, then the trait of self-pride and the trait of patriotism came in second place with the same percentage, which is 12.50%.

The study sample series showed the Egyptian soldier in the image of a soldier who loves the homeland and sacrifices his life for it at a rate of 90%. Then the series depicted the soldier as a traitor at a rate of 10%.

مقدمة:

تقوم وسائل الإعلام بدور كبير في مجال صنع وترويج الصور الذهنية وتضخيم هذه الصور المنطبعة لدى الجماهير وطبعها بقوة في أذهانهم إلى الحد الذي يشعر فيه المتلقي أنه التقى فعلاً بالشخصيات التي تتناولها وسائل الإعلام على الرغم أنه لم يقابلها قط، وكما أشار علماء الاجتماع إلى ذلك بقولهم "أنا نحيا بقدر هائل من الصور الذهنية المستمدة من وسائل الإعلام المطبوعة والمرئية"^١.

ويعد التلفزيون من أكثر الوسائل الإعلامية انتشاراً بين فئات الجماهير الواسعة فله قدرة فائقة علي جذب الانتباه واثارة الاهتمام وتكتسب الدراما التلفزيونية مكانة خاصة بالنسبة لباقي المواد التي يقدمها التلفزيون لما تتميز به من عناصر التشويق والإثارة والتي تستطيع من خلالها التأثير على جمهور المشاهدين تأثيراً غير مباشر وتشكيل اتجاهاتهم وفقاً لما يتماشى مع ما يتم طرحه من خلالها.

وانتشرت ظاهرة معالجة قضية الارهاب في كثير من الدراما المصرية في ظل الحضور الدائم لهذه القضية في المنطقة العربية بشكل عام ومنطقة سيناء بمصر بوجه خاص^٢ ولكن نري ان تلك الدراما كانت تتناول تلك القضية دون التركيز علي الدور الايجابي للعسكريين في الجيش المصري.

ومع تزايد الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها مصر في سيناء، تأتي تلك الأعمال الدرامية التي توجه رسالة للداخل المصري أن هناك من أبنائنا الأبطال من يعرضون أنفسهم للموت في سبيل بقائهم آمنين في منازلهم حيث ان تجسيد هذه الملاحم في

^١ خالد صلاح الدين حسين . " العلاقة بين الإعلام وصورة المرأة في ضوء النظريات العلمية الحديثة، " مجلة الفن الإذاعي" ، ع ١٧٦ ، (القاهرة : اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، أكتوبر ٢٠٠٤ ص ٣١ .

^٢ محمد، مازن مرسل ، الأبعاد الاجتماعية والثقافية للمعلوماتية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (كلية الآداب ، جامعة بغداد)، ٢٠١٤ .

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

أعمال درامية يساهم في تكوين صورة ذهنية لدى المشاهد عن كم الأخطار المهولة التي يتعرضون لها، وأن معرفة ما يحدث على الأرض بالفعل لن يتم من خلال متابعة الأخبار فقط، بل يجب تجسيدها من خلال الدراما، والعمل على تفكيك الأفكار الإرهابية^١.

ومن هنا تأتي تلك الأهمية القصوى للدراما التاريخية أو العسكرية فهي مرشحة الآن أكثر من أى وقت مضى لأن تستخدم على نطاق واسع فى جهود بناء الهوية الوطنية والوعي العام والدعاية السياسية^٢.

فالأعمال الدرامية التلفزيونية الآن تضع الأحداث فى منظور له معنى يساعد المشاهدين على فهم الأحداث وإدراك معانى البطولات كما ظهر جليا في مسلسل الاختيار

^١ احمد محمد التونسي "الدراما المصرية.. هل باتت سلاحا فعالا في مواجهة الإرهاب؟" سكاى نيوز عربية ١٧، فبراير ٢٠٢١ ، متاح علي ww.skynewsarabia.com/varieties/1415872-الدراما-المصرية-

باتت-سلاحا-فعالاً-مواجهة-الإرهاب

^٢ محمد حبوشة "الدراما التلفزيونية تتجاهل أعظم البطولات العسكرية" مقال منشور في جريدة اليوم السابع، الجمعة، ٠٤ أكتوبر ٢٠١٩ متاح علي

<https://www.youm7.com/story/2019/10/4/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%84%D9%8A%D9%81%D8%B2%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%87%D9%84-%D8%A3%D8%B9%D8%B8%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B7%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B3%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%A9/4444659>

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

ويعد مسلسل الاختيار الجزء الاول من أهم المسلسلات التي انتجت في الفترة الاخيرة والتي تتحدث بشكل مباشر وكبير عن العمليات الارهابية التي حدثت في سيناء بعد ثورة ٢٠١٣

حيث يسجد المسلسل شخصية البطل الشعبي احمد المنسي وهو الضابط في الجيش المصري فهذا الضابط المصري ليس مجرد شخصية وهمية، بل شغل فعلا منصب قائد الكتيبة ١٠٣ صاعقة -إحدى وحدات الصاعقة وهي وحدة خاصة للجيش المصري تعرف بتدريباتها الخاصة تتمركز هذه الوحدة بمدينة العريش في شمال سيناء، وقد اشتهر أحمد المنسي بقيادة عدة حملات عسكرية التي قضت على عدة بؤر تكفيرية تنتمي لجماعات إرهابية في شمال سيناء.

يتميز المسلسل بكونه عملا شديد الإتقان من عدة نواحي أهمها أداء الممثلين والإخراج والسيناريو المحكم للمؤلف.

ومن هنا تسعى هذه الدراسة الي معرفة مدي مساهمة المسلسلات التلفزيونية المصرية في ابراز دور الجندي المصري في التصدي لقضايا الارهاب في سيناء بعد ٢٠١٣ ومعرفة طبيعة الصورة التي قدم بها الجندي المصري في مسلسل (الاختيار) عينة الدراسة.

المبحث الاول الاطار المنهجي للدراسة

مشكلة الدراسة:

الاعمال الدرامية أحد أهم المضامين التلفزيونية التي تحظى بشعبية هائلة حيث يتعرض لها الجمهور بكافة فئاته حيث أصبحت الدراما الأكثر تأثيرا في نفوس الجمهور، بما تملكه من قدرات فنية عالية وعناصر التشويق والإبهار التي تمكنها بالضرورة من رصد مآثر الجندي المصري، الذي اعتمد في كل الأحوال على إرادة

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

قوية وعقيدة إيمانية وعسكرية راسخة من فجر التاريخ وحتى يومنا الحالي ليضرب أروع الأمثلة في التحدي والفداء (١).

وتعد المسلسلات التلفزيونية من أهم القوالب الفنية التي تحظى بشعبية هائلة في الآونة الأخيرة وهي الأكثر مشاهدة وتأثيراً في الجمهور .

ونجد أن مسلسل الاختيار وثق وقائع حقيقية وسجل رسائل مهمة بعد ثورة ٢٠١٣ وشهد عرض هذا المسلسل اهتماماً بالغاً من الجمهور.

ومن هذا المنظور فإن مشكلة الدراسة تتمثل في تحليل مسلسل (الاختيار) عينة الدراسة ومعرفة دوره في إبراز دور الجندي المصري في التصدي لقضايا الارهاب في سيناء بعد ٢٠١٣ ومعرفة طبيعة الصورة التي قدم بها الجندي المصري في مسلسل (الاختيار) عينة الدراسة.

أهمية الدراسة:

١- أهمية الدراسة تكمن في قدرة تأثير الدراما التلفزيونية في إيضاح الصورة الانسانية للجندي المصري.

٢_ مواكبة الاتجاهات البحثية التي تهتم بدراسة التأثيرات المحتملة للدراما المصرية وخاصة المسلسلات التلفزيونية كمتغير متعدد الابعاد لتحديد تأثيرات وسائل الاعلام في معارف الجمهور واتجاهاته وسلوكياته.

٣_ شعبية وانتشار المسلسلات التلفزيونية داخل المجتمع المصري الامر الذي يتطلب التعرف علي طرق معالجة المسلسلات لقضية الارهاب خاصة وانها كانت التحدي الابرز داخل المجتمع المصري.

^١ أماني عبد الرؤوف محمد عثمان. "الدراما التلفزيونية والواقع الاجتماعي" رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة، ١٩٩٢) ص٣.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في رصد مدى مساهمة المسلسلات التلفزيونية المصرية في إبراز دور الجندي المصري في التصدي لقضايا الإرهاب في سيناء بعد ٢٠١٣

وينبثق عنه اهداف فرعية منها :

١- معرفة طبيعة الصورة التي قدم بها الجندي المصري في مسلسل (الاختيار) عينة الدراسة.

٢_رصد خصائص وسمات قضية الإرهاب خاصة في سيناء.

٢-رصد اثار معالجة المسلسلات التلفزيونية السلبية لقضية الإرهاب ودور الجندي المصري فيها.

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من الدراسات السابقة بنوعها العربية والأجنبية والتي ترتبط بموضوع الدراسة الراهنة ولم تجد دراسات سابقة تبحث في نفس الموضوع لذا تم التعرض لدراسات سابقة تخدم محاور الدراسة والتي تم تقسيمها إلى محورين كما يلي:

أ- الدراسات السابقة المتعلقة بالمسلسلات التلفزيونية .

ب- الدراسات السابقة المتعلقة بقضية الإرهاب.

أ) الدراسات السابقة المتعلقة بالمسلسلات التلفزيونية:

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

١_دراسة نسرین عبد العزیز بعنوان"صورة الإرهابي كما تعكسها دراما القنوات الفضائية العربية" ٢٠٢٤^١

هدفت الدراسة إلي"التعرف على صورة الإرهابي المقدمة على القنوات الفضائية العربية من مسلسلات درامية وأفلام سينمائية عربية، للوقوف على كيفية تشكيل الدراما لهذه الصورة، ومدى تطورها وفقا للتطور التاريخي لظهور الإرهاب في الواقع الفعلي، في فترتي التسعينيات والألفينات من القرن الواحد والعشرين، والمتغيرات المؤثرة في تكون هذه الصورة وتحديد سماتها. وتوصلت النتائج إلي :

_إنتاج أعمال درامية سينمائية وتلفزيونية أكثر عن مراحل تجنيد الشباب في التنظيمات الإرهابية، رجال ونساء .

_ الاهتمام بدراسة تفصيلية لجميع التنظيمات الإرهابية ومن بينها تنظيم "داعش" وتنظيم "القاعدة" وغيرها من تنظيمات، مع إنتاج أعمال درامية مصرية عن مثل هذه التنظيمات واستراتيجيتها والنهج الذي تعمل من خلاله. وإنشاء مرصد إعلامي يقوم بتحليل جميع الخطابات الإعلامية التي توجهها التنظيمات الإرهابية الحديثة للشعوب، للوقوف على الأساليب الدعائية التي تستخدمها في نشر أفكارها، وأساليب التهيب التي تستعين به لتخلق حالة الخوق والفرع لدى المواطنين، وذلك لوضع استراتيجية ردع وحماية للتأثير الإعلامي لمثل هذه التنظيمات.

٢_دراسة Antimigrant بعنوان " صورة رجل الامن كما جاء في أحد المسلسلات التلفزيونية الدرامية" ٢٠٢٣^(٢)

^١ نسرین عبد العزیز، صورة الإرهابي كما تعكسها دراما القنوات الفضائية العربية ، بحث منشور ، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، يناير ٢٠٢٤ .

² Tomas fhlepes , The image of the security man as mentioned in the Thai drama (Chiang Mai Rajabhat University)2023

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

هدفت الدراسة إلي التعرف علي صورة رجل الامن التايلاندي من خلال تحليل مسلسل تلفزيوني تايلاندي شهير بعنوان "saloe y baab" وتنتمي هذه الدراسة إلي الدارسات الوصفية وتم الاعتماد علي أسلوب تحليل المحتوى الذي تعرض لتحليل جميع من حلقات المسلسل وكانت العينة قصدية واتخذت الدراسة من تمييط الصورة الاجتماعية إطارا نظريا لها.

وتمثلت أهم نتائج الدراسة في:

_ أشارت الدراسة إلي أن الهدف من التصورات والقيم التقليدية تعزز من هيمنة السلطة في المجتمع التايلاندي.

_ أظهرت الدراسة أن وسائل الإعلام تقوم بالسيطرة علي الجمهور من خلال التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها .

٣_دراسة ميكي ماشون (Mike pHone) بعنوان: تأثير مشاهد العنف التي تبثها المسلسلات التلفزيونية علي صورة رجل الامن بالنسبة للشباب الجامعي
١(٢٠٢٢)

استهدفت هذه الدراسة التعرف علي تأثير مشاهد العنف داخل الدراما التلفزيونية علي الصورة الايجابية لرجل الامن بالنسبة للشباب الجامعي الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨-٢١ عاماً، واعتمدت الدراسة علي افتراض رئيسي أن حلقة درامية واحدة مثيرة وشيقة تظهر رجال الشرطة وهم يشربون الكحوليات ستدفع الشباب إلي تناول الكحوليات وايضا استخدامهم للعنف غير المبرر مع المواطنين ، واعتمدت الدراسة علي منهج المسح ، وطبقت علي عينة من الشباب الدراسين في جامعة سان جويس في الولايات المتحدة الأمريكية.

¹ Mike pcHone' Does Nighttime Television Influence Attitudes Toward Drinking', Master's Theses, San Jose State University., Faculty of The School of Journalism and Mass Communications,2022.

ومن أهم نتائج الدراسة:

- أنه بعد مشاهدة حلقة واحدة من مسلسل Saving Grace لم تحدث أي تغييرات هامة في سلوك المبحوثين نحو تناول الكحوليات، وأن التغييرات الهامة في هذا الأمر والتي تدفع الطلاب لتناول المشروبات الكحولية لم ترتبط بصورة مباشرة بما شاهدوه في الدراما.
- يشكل الشباب عينه الدراسة صورة عن المهن المختلفة في الواقع بطريقة تتشابه مع الطريقة التي تعرض بها في المسلسلات الدرامية.

(ب) الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الارهاب.

١- دراسة أماني شريف بعنوان "صور مقترح لتنمية الوعي الأمني لدى طلاب جامعة أسيوط في ضوء خبرات بعض الدول" ٢٠٢٤^١

هدفت الدراسة الحالية إلي تنمية الوعي الأمني لدى طلاب جامعة أسيوط، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي لتحديد وتحليل الإطار المفاهيمي للوعي الأمني ، ومتطلبات تنمية الوعي الأمني، ومعوقات تنمية الوعي الأمني لدى طلاب الجامعة، وتجارب بعض الدول المتقدمة في هذا المجال؛ وذلك لوضع تصور مقترح لتنمية الوعي الأمني لدى طلاب جامعة أسيوط. استخدمت الدراسة الحالية إحدى أدوات المنهج الوصفي وهي الاستبانة تم تطبيقها على (٣٦٠) طلاباً وطالبة من طلاب جامعة أسيوط ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية للتعرف على آرائهم حول متطلبات ومعوقات تنمية الوعي الأمني لديهم ودور الجامعة في تنمية الوعي الأمني لدى طلابها .

^١ أماني شريف ، صور مقترح لتنمية الوعي الأمني لدى طلاب جامعة أسيوط في ضوء خبرات بعض الدول، بحث منشور ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ٢٠٢٤ .

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

٢_دراسة Galloway, Lauren بعنوان (هل مشاهدة الأفلام الاكشن تثير توقعات غير واقعية حول الارهاب)٢٠٢٣^١

هدفت هذه الدراسة الي البحث عن العلاقة بين التعرض للرسائل الإعلامية من خلال مشاهدة الأفلام التي تناولت قضايا الارهاب والكيانات الارهابية ومدى تأييدها للعنف والصورة السلبية عن المجتمع العربي، وتم تطبيق الدراسة علي عينة قوامها ٦٥٠مفردة من طلاب جامعة نيفادا بالولايات المتحدة الامريكية.

توصلت إلي أن عينة الدراسة تري أن الأفلام الاكشن أكثر تأييد للعنف ضد المواطن العربي في الغرب وأن هناك علاقة ايجابية بين الخيال المثار في هذه الافلام والنزاعات الحقيقية التي تتم بين المواطنين العرب والغرب.

٣_دراسة فتحي محمد بعنوان (معالجة البرامج الحوارية لقضايا الإرهاب عبر القنوات الفضائية)٢٠٢٠^٢

هدفت الدراسة الي التعرف علي طبيعة الكيانات الارهابية لدي الشباب المصري عينة الدراسة وكيفية تناولها داخل البرامج الحوارية في الفضائيات المصرية. وتمثلت أهم النتائج الدراسة في:

_جاء حادث مسجد الروضة الارهابية في مقدمة القضايا التي تناولتها البرامج الحوارية في الفضائيات المصرية خلال فترة التحليل.

¹ Galloway , Lauren Frances Elizabeth," Does movie viewing cultivate unrealistic expectations about Terrorism? "(University of Nevada, Las Vegas, 20٢3).

^٢ فتحي محمد، معالجة البرامج الحوارية لقضايا الإرهاب عبر القنوات الفضائية وعلاقتها بتوجه الشباب المصري نحو الكيانات الإرهابية، بحث منشور ،المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون ، العدد الرابع عشر ، ٢٠٢٠،

٤_دراسة molly loier بعنوان (دور المؤسسات التنشئة في التوعية بقضية الارهاب ٢٠١٩) (١)

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي دور مؤسسات التنشئة خاصة الاعلام والمدرسة في الولايات المتحدة الامريكية في التوعية بمواجهة الارهاب.

وتمثلت أهم النتائج الدراسة في:

_التأكيد علي دور الاعلام في الولايات المتحدة الامريكية في التوعية بمواجهة الارهاب نظرا لتكرار التهديدات الارهابية هناك.

_يوجد فقط عدد قليل من المنظمات التي تقدم مصادر تعليمية محددة عن الارهاب لاستخدامها في الصفوف الدراسية المختلفة.

التعليق العام على الدراسات والبحوث السابقة:

(١) اعتمدت أغلب الدراسات والبحوث السابقة على المنهج الوصفي التحليلي وتحليل المضمون واستخدم البعض دراسة الحالة .

(٢) اشتركت تلك الدراسة مع معظم الدراسات السابقة في تناولها للدراما التلفزيونية بالتحديد من بين وسائل الإعلام وذلك نسبة لجماهيريتها العريضة وتأثيرها الملحوظ خاصة في الجوانب الاجتماعية.

(٣) اتفقت معظم الدراسات التي تم عرضها سابقا علي ان هناك عوامل نفسية واجتماعية واقتصادية ترتبط ارتباطا وثيقا بقضية الارهاب.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١- تحديد الموضوع تحديداً دقيقاً.

٢- تحديد مشكلة الدراسة تحديداً دقيقاً وتحديد أبعادها ومتغيراتها.

¹ Molly Loiler, The Role of The School in Responding to and Educating About Terrorism, **unpublished phd**, University of Southern California, 2006.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

- ٣- التعرف على المنهج المناسب الذي سوف تستخدمه الباحثة في دراستها وهو منهج المسح الشامل بالتزامن مع منهج دراسة الحالة.
- ٤- ساعدت الدراسات السابقة في صياغة أهداف الدراسة وتساؤلاتها.
- ٥- التعرف على الأدوات المناسبة وكيفية إعدادها واستخدامها.
- ٦- تحتوي الدراسات السابقة على أرضية معرفية واسعة ستفيد الباحثة في دراستها
- ٧- التحديد الدقيق لأبعاد الموضوع ومعرفة طرق القياس الملائمة والأدوات المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

يتمثل التساؤل الرئيسي للدراسة الحالية في :

- ما مدى واقعية مساهمة المسلسلات التلفزيونية المصرية في ابراز دور الجندي المصري في التصدي لقضايا الارهاب في سيناء بعد ٢٠١٣؟
وينبثق عنه عدة تساؤلات فرعية منها:
- ما طبيعة الصورة التي قدم بها الجندي المصري في المسلسل عينة الدراسة.
ماهي خصائص وسمات قضية الارهاب خاصة في سيناء.
- ما لقضايا الاكثر بروزا بالأعمال الدرامية التلفزيونية عينة الدراسة؟
- ما هو القالب الدرامي الغالب علي مضمون المسلسل عينة الدراسة؟
- ما هي السمات الايجابية والسلبية التي ظهر بها الجندي المصري في المسلسل عينة الدراسة؟

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي لا تعنى مجرد تقديم المعلومات عن الجوانب الخاضعة للدراسة فحسب، بل تتعدى ذلك إلى استخلاص الدلالات منها، تبعاً لهدف الدراسة، وبالتالي تسعى هذه الدراسة لجمع معلومات عن دور المسلسلات التلفزيونية في ابراز المسلسلات التلفزيونية المصرية لدور الجندي المصري في التصدي لقضايا الارهاب في سيناء بعد ٢٠١٣؟

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

وبغية تحقيق ذلك استعانت الباحثة في دراستها بمنهج المسح الاعلامي من خلال تصميم استمارة تحليل المضمون لجمع اكبر قدر من المعلومات حول المشكلة محور الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

* يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في مسلسل الاختيار والذي يتناول حياة الجندي المصري البطل أحمد صابر المنسي قائد الكتيبة ١٠٣ صاعقة، الذي استشهد في كمين مربع البرث بمدينة رفح المصرية عام ٢٠١٧ أثناء التصدي لهجوم إرهابي في سيناء .

وتم تحليل عينة من حلقات مسلسل (الاختيار وبلغ اجمالي زمن الحلقات عينة الدراسة (٣) ساعات و(٣٥) دقيقة.

أدوات جمع البيانات:

قامت الباحثة بالاعتماد علي استمارة تحليل المضمون لجمع البيانات المطلوبة حول ابراز المسلسلات التلفزيونية المصرية لدور الجندي المصري في التصدي لقضايا الارهاب في سيناء بعد ٢٠١٣ .

*المبحث الثاني المسلسلات التلفزيونية ومعالجتها لقضية الارهاب .

تعتبر الدراما التلفزيونية من أهم أشكال الفنون التي يقدمها الإعلام بشكل يومي، فهي لم تعد وسيلة من وسائل الترفيه فقط، ولكنها أصبحت عنصر مهماً في صياغة الملامح الرئيسية للأخلاقيات والقيم وأساليب السلوك في المجتمع (١)، خاصة مع انتشار القنوات الفضائية المتخصصة في عرض الأعمال الدرامية التي تتيح للمشاهد التعرض لعدد كبير من المسلسلات، كما تلعب الدراما دوراً كبيراً في تكوين الصور الذهنية عن الواقع فمن خلال التعرض للمضمون الدرامي الذي

^١ . عدلي سيد رضا. "صورة الأسرة في الأفلام والمسلسلات الاجتماعية الأمريكية" في: مجلة كلية

التربية بدمياط، العدد التاسع عشر، الجزء الأول، يوليو ١٩٩٣. ص٢٢٦.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

يقدمه التلفزيون تتشكل لدى المشاهد انطباعات وصور ذهنية عن الأشخاص والمجتمعات التي يتناولها هذا المضمون مما يجعل المشاهد يربط بين هذه الصور المقدمة له في الدراما والواقع الذي يدور حوله (١) .

وتأتي الأشكال الدرامية كالأفلام والمسلسلات التي يبثها التلفزيون في مقدمة الأشكال التلفزيونية من حيث قدرتها على تكوين وبناء الصورة الذهنية لدى المشاهدين، إذ تتميز بالإضافة إلى قدرات التلفزيون كوسيلة إعلامية بالقدرة على حشد كافة عناصر التشويق والإثارة والمؤثرات التي تتعاون جميعاً لتكوين الصورة الذهنية وصياغتها عن الأفراد والجماعات والشعوب (٢).

وللدراما دور في إزالة الحدود بين الواقع والخيال عن طريق إضفاء الطابع الدرامي على الأحداث الواقعية، (٣)

والدراما أصبحت قوة حقيقية تعزز نظام القيم في المجتمع حيث يمكن أن تقدم للناس كفاءات التصرف في مواقف معينة كما يمكنها أن تضيء الشرعية على السلوك المرغوب وتنفيها عن كل مظاهر السلوك المضاد للمجتمع (٤).

*أهمية الدراما التلفزيونية:

تكتسب الدراما التلفزيونية أهميتها من مجموعة من الخصائص أهمها ان الدراما التلفزيونية تتكون من مجموعة من الوسائط الدالة التي تهدف الى التعبير عن الافكار التي يتضمنها النص وتشمل هذه الوسائط عنصر الصوت وعنصر الحركة وعنصر اللون ، والافراد يعيشون مع الدراما التلفزيونية أثناء عرضها ويستجيبون بسهولة تامة بتلك المؤثرات والوسائط لأنها تشبع الحواس وهذا يزيد من قوة تأثير

^١ عاطف عدلي العبد عبيد. صورة المعلم في وسائل الإعلام، ط١ (القاهرة: دار الفكر العربي،

١٩٩٧) ص٢٣

^٢ . سحر محمد وهبي. بحوث في الاتصال، ط١ (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٦)

ص١٨٠-١٨١.

^٣ ببير زيماء. النقد الاجتماعي، ترجمة: عايد مصطفى (القاهرة: دار الفكر العربي ١٩٩١) ص٧٤.

^٤ Noble, G. Children in front of small screen (London: Sage publications,

1990) p. 158

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

الدراما في عواطف الناس وتبدأ هذه العملية من اختيار المخرج لأسلوبه الدرامي والذي تتضح فيه حساسيته باستخدام عناصر اللغة من اسلوب للمونتاج وحركة للكاميرا وتكوين الصورة والاضاءة ومزج الموسيقى والمؤثرات الصوتية (١) .

وللدراما اهمية كبرى في الحياة العامة كونها وسيلة من وسائل نقل التجارب الانسانية وماجري في القديم وتأخذ الدراما التلفزيونية تجاربها ومواقفها من الحياة وتقدمها كأفكار لتشكيل عمل تليفزيوني درامي وليس بالضرورة ان تكون التجارب حقيقية وانما يستغل الكاتب خياله لإثارة اهتمام المشاهدين وتحريك مشاعرهم وتبصير الفرد بكثير من المشكلات ومعالجة الكثير من القضايا التي يعاني منها المجتمع بطريقة جذابة ومشوقة لا تخلو من التوجيه الاجتماعي عن طريق الفعل والحوار اللذان يجسدان القصة وتطور الحدث وخلق الازمان الدرامية وتساعدنا الي الذروة ثم تصل الي الحل في النهاية(٢).

وتتمتع الدراما التلفزيونية بقوة وفعالية في اىصال الثقافة الوافدة بما تحمله من قيم اجتماعية حيث لها اهمية بالغة كونها تقدم للمجتمع مناقشات تربط الفرد الاجتماعي بالكل ويمكن القول ان الدراما التلفزيونية تساهم مع الاتصال الاجتماعي في نقل الثقافة الي مختلف قطاعات المجتمع بطريقة لا تحتاج الي مهارة او اعداد فالأمي يستطيع ان يتابع المسلسلات التلفزيونية بدون جهد(٣) لذا تعد المسلسلات التلفزيونية من اهم الاشكال الدرامية في العصر الحاضر لتمتعها بخصائص وامكانات تفيد من الانتشار الجماهيري للتليفزيون (٤) .

^١ على احمد الحوارى ، المسلسلات التلفزيونية العربية واثارها في الانهيار الاخلاقي في المجتمعات العربية ، بحث منشور بمجلة العلوم الانسانية ، جامعة الحديدة ، كلية الاداب ، قسم الاعلام ، العدد (٣) لعام ٢٠١٤ ص ١٦

^٢ محمد معوض ، المدخل الي فنون العمل التلفزيوني ، ط٢(القاهرة ،دار الفكر العربي،٢٠٠٢)ص١٨٦-١٨٧ .

^٣ محمد عودة ، اساليب الاتصال والتغيير الاجتماعي (القاهرة ،دار المعارف ،١٩٧١)ص٨٢ .

^٤ سامية احمد علي وعبد العزيز شرف ، الدراما في الاذاعة والتليفزيون (القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ،١٩٩٧)ص١١١ .

*** دور الدراما التليفزيونية في حياة المجتمع:**

تؤدي وسائل الاعلام دورا مهما في حياة المجتمع ويأتي التليفزيون في مقدمة هذه الوسائل التي تسهم في تشكيل الاتجاهات للجمهور ويصل تأثيره الي قطاعات واسعة من شرائح المجتمع (١).

وتعتبر الدراما التليفزيونية لها تأثير فعال علي المتلقي حيث انها فن يعبر عن تطلعات المجتمع وما يدور فيه ونجد ان مضامين الدراما التليفزيونية غالبا ما تتصل بشؤون الحياة وقضايا المجتمع ومشكلاته فليس هناك افضل واقدر من موضوعات الحياة علي جذب المشاهد (٢).

وللأعمال الدرامية اهداف ووظائف متعددة تسعى لتحقيقها وذلك تبعا لتنوع اشكالها المختلفة فهي لها الدور الكبير في تحقيق الكثير من الاهداف الاصلاحية في المجتمع كون المسلسلات التليفزيونية غير منعزلة عن حياة المجتمع وخصوصا في عصرنا هذا فإنها تتفاعل مع مجموعة القضايا الاجتماعية داخل مجتمعنا (٣).

تستأثر الدراما التليفزيونية باهتمام بالغ من قبل جمهور المشاهدين وتؤثر تأثيراً كبيراً في عقولهم ووجدانهم وسلوكهم بما تحتوى عليه من عناصر التشويق والتمثيل والإخراج التي تغري بالمتابعة (٤)، فلقد أكدت العديد من الدراسات العربية الحديثة أن الدراما العربية التليفزيونية كالمسلسلات تأتي في مقدمة تفضيلات المشاهدة لدى الجمهور عموماً ولدي الشباب المصري من المراهقين بوجه خاص (٥).

^١ ميسر محمد يونس العبادي ، الدراما التليفزيونية ودورها في الدعوة الي التسامح والتعايش السلمي ، بحث منشور بمجلة الدراسات التاريخية والحضارية مجلة علمية محكمة (جامعة تكريت ، العراق ،المجلد ٥، العدد ١٧ ، حزيران ٢٠١٣م-شعبان ١٤٣٤ هـ)ص٩٤.

^٢ دويدار طاهر ،مدخل الي الدراما التليفزيونية (القاهرة ،مجلة الفن الاذاعي، العدد٨٧، ١٩٧٨)ص٣٠-٣١.

^٣ مارتن اسلن، ترجمة يوسف عبد المسيح ثروت ، تشريح الدراما ،(بغداد :وزارة الثقافة والفنون ،١٩٩٨)ص٥٦.

^٤ عبد القادر القط. الكلمة والصورة: دراسات في القصة والرواية ودراما التليفزيون (القاهرة: المركز القومي للآداب، ١٩٨٩) ص١٩١.

^٥ اتحاد الإذاعة والتليفزيون. "بحث تقييم برامج التليفزيون خلال عام ١٩٩٥، ١٩٩٦" غير منشور (القاهرة: اتحاد الإذاعة والتليفزيون، ١٩٩٦) ص١١٦.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

فالمسلسلات المصرية تعتبر من أهم الأشكال الدرامية التي يقدمها التلفزيون وهو ما أكدته دراسة أجراها اتحاد الإذاعة والتلفزيون بعنوان "المادة الدرامية العربية والأجنبية" حيث تبين أن ٩٨,٧% من الجمهور عينة الدراسة يتابعون الدراما العربية (١).

اما عن قضية الارهاب فقد جلبت ثورات الربيع العربي العديد من الانجازات علي المستوي السياسي، ولكنها طرحت حزمة من الاشكاليات والتحديات علي المستوي الأمني نتيجة انتشار الجماعات الإرهابية والمليشيات المسلحة بمنطقة سيناء.

وشهدت المرحلة الانتقالية الثانية في اعقاب ثورة ٣٠ يونيو وعزل الرئيس الاسبغ محمد مرسي تنامي في معدلات العمليات الإرهابية، والتي أخذت مستويات وانماط مختلفة عما كان يحدث خلال عامي ٢٠١١ ، و٢٠١٢ ، بجانب اتساع رقعة العمليات الارهابية لتخرج من حيز سيناء لتنتقل للعمق المصري في الوادي والدلتا ، مع تزايد في معدلات العنف تجاه الكنائس المصرية.

وثمة عدد من الخصائص اتسمت بها العمليات الإرهابية في مصر، والتي من أهمها:
- استهداف قوات الأمن من الجيش والشرطة: حيث اعتمدت إستراتيجية الجماعات الإرهابية في مصر على استهداف قوات الجيش والشرطة بشكل أساسي، حيث بلغ إجمالي عدد الضحايا من الجيش والشرطة في الفترة من ٣٠ يونيو ٢٠١٣ وحتى ٢٥ يناير ٢٠١٧ حوالي (٩٠٠) شهيد من قوات الامن (جيش وشرطة).

- استهداف القضاة والمحاكم: حيث أخذت التنظيمات والجماعات الإرهابية منحي جديد باستهداف رجال القضاء، حيث بدأ التصعيد ضد القضاة مع الانتخابات الرئاسية باستهداف القضاة المشرفين علي العملية الانتخابية في مدينة العريش، حتي وصل الامر لاستهداف موكب النائب العام المصري (هشام بركات) مما اسفر عن استشهاده، وكان اخر تلك المحاولات هو استهداف النائب العام المساعد في أواخر عام ٢٠١٦.

^١ اتحاد الإذاعة والتلفزيون "بحث عن المادة الدرامية العربية والأجنبية بالتلفزيون" غير منشور (القاهرة: اتحاد الإذاعة والتلفزيون، ١٩٩٩).

^٢ **أحمد كامل البحيري**، قضايا وتحليلات - قضايا الإرهاب والتطرف، مقال منشور ،مركز الاهرام للدراسات السياسية و الاستراتيجية ،٢٥ يناير ٢٠١٧.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

ولكن يمكن القول أن هناك نجاحات تتحقق في مواجهة التنظيمات الإرهابية بمصر خلال الفترة السابقة ولكن اعتمادا علي عنصر واحد وهو العنصر الأمني (وهو مهم وأساسي) ، ولكن إستراتيجية مواجهة الإرهاب والتنظيمات المتطرفة تحتاج حزمة من العناصر بجانب العنصر الأمني حتي تتمكن الدولة المصرية من الحد من العمليات الإرهابية ولا بد وان تتدخل الاطراف الأخرى المعروفة بالقوي الناعمة للتصدي لظواهر الارهاب المختلفة.

وانطلاقا من هذا الدور فلا بد وان تواجه المسلسلات التليفزيونية ظاهرة الإرهاب بأسلوب مختلف تماماً عن الأسلوب الذي تطرح به الصحف هذه الظاهرة، لا بد وأن تستخدم أسلوب يسعى لتأصيل الظاهرة، يبحث عن جذورها وأصولها داخل عمل فني واع له وجهة نظره الاجتماعية وله رؤياه المستقبلية وهذه النوعية من الأعمال الفنية يجب أن تجند لها كل أدوات الفن لخدمة فنية محددة، ولكاتبها وجهة نظره المحددة ويتفق معه المخرج وأيضاً الممثل لتوصيل رسالة متكاملة إلي الجمهور .

وبالإسقاط لدور الدراما في مواجهة الارهاب علي احداث مسلسل الاختيار (الجزء الاول احمد المنسي) نجد ان مسلسل الاختيار دراما تعيد الاعتبار لفئات تتحمل مسؤولية وطن موجوع، وتعارك بالقوة الإنسانية خطايا غير جائز غفرانها .

الاختيار مسلسل من النوع الذي يبقى، يحملك إلى عالم ربما لم تر يوماً سوى قشوره، يظهر ما تخفيه الأعماق وخفايا الأمور، ليست الخيانة إشكالية جديدة إنما النص مختلف عن مناخ النذالة، ناقش أمزجة الشخصية والبعد النفسي للطفولة، ورغم علمنا أي مصير ينتظره، يدفع المشاهد نحو الترقب .

قصة البطل احمد المنسي الذي أوقظ من أحلام التدريس ليلتحق بالجيش، شد عوده، ينظر للعالم برصانة ليشهد حقائقه الواقعية. شخصية من حياتنا الطافحة بالاغتيالات والعامرة بالأبطال، قائد جيش باسل له الشجاعة الذهبية، مخلوق مما وراء الطبيعة، يهرع نحو فرائسه، يلتهمهم في لقمة واحدة بحجم الغل، كأنه ينتظر استشهاده مؤجل لا فكاك منه، يبدو دائما كالخارج لتوه من ساحة معركة لكنه لا يلقي سلاحه ولا ينتظر الاستسلام والاحتفاء بالنصر، يستعد لأخري، يقدم أفضل ما لديه والقنوط ليس قدره .

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

المخرج بيتر ميمي يصوغ الشخصيات بتأني، يختار للمنسي رجلا من قماشة أمير كراره المفصل تماما على قياسه وقدرته على توظيف جسمانية^١.

والعقيد أركان حرب أحمد صابر المنسي قائد الكتيبة ١٠٣ صاعقة، ولد 1977 م، في مدينة منيا القمح بمحافظة الشرقية والتحق بالكلية الحربية وتخرج ضمن الدفعة ٩٢ حربية عمل كضابط بوحدات الصاعقة وخدم لفترة طويلة في الوحدة 999 قتال وحدة العمليات الخاصة للصاعقة بالقوات المسلحة ، و التحق بأول دورة للقوات الخاصة الاستكشافية المعروفة باسم «SEAL» عام ٢٠٠١ ثم سافر للحصول على نفس الدورة من الولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠٠٦، حصل الشهيد على ماجستير العلوم العسكرية دورة أركان حرب من كلية القادة والأركان عام ٢٠١٣، وتولى قيادة الكتيبة «١٠٣» صاعقة خلفاً للشهيد العقيد رامى حسنين الذى استشهد فى شهر أكتوبر عام ٢٠١٦ .

المبحث الثالث النتائج العامة للدراسة:

* جدول (١) يوضح القالب الدرامي الغالب علي مضمون المسلسل عينة الدراسة:

النسبة	ك	قالب الدرامي الغالب على مضمون المسلسل
١٠٠%	١	تراجيدي
٠%	٠	كوميدي
١٠٠%	١	المجموع

الجدول رقم ١ يوضح ان القالب الدرامي الذي غلب علي مضمون المسلسل هو القالب التراجيدي بنسبة ١٠٠% وهذا يتسق مع طبيعة القصة التي يتم تناولها داخل المسلسل إلي جانب أن استخدام القالب التراجيدي يرجع لتناسب وتوافق هذا النوع من القوالب الدرامية مع طبيعة القضايا التي تناولتها الدراما المصرية بالعرض والتحليل والنقاش لأهم القضايا التي تناقش أمن وسلامة هذا الوطن .

^١ محمد إسماعيل، نقد فني| الاختيار.. إجباري، مقال منشور ، موقع الغد ، مايو ١٣ ، ٢٠٢٠، متاح

علي [ps://www.alghad.tv](https://www.alghad.tv) /نقد-فني-الاختيار-إجباري

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

*جدول (٢) يوضح الدور الذي يقوم به الجندي المصري داخل المسلسل عينة الدراسة:

النسبة	ك	الدور الذي يقوم به الجندي المصري
٦٠%	٦	رئيسي
٢٠%	٢	ثانوي
٢٠%	٢	هامشي
١٠٠%	١٠	المجموع

وجدنا ان الجندي المصري لعب الادوار الرئيسية في حلقات المسلسل وجاءت بنسبة ٦٠% حيث تم تجسيد شخصية الجندي البطل احمد المنسي في بطل المسلسل الفنان امير كراره ومعه مجموعة من الجنود المصريين الي جانب ان الجندي المصري لعب ادوار ثانوية هامة جدا في احداث المسلسل بنسبة ٢٠% كما قام بلعب ادوار هامشية داخل احداث المسلسل وجاءت نسبتها ٢٠%.

كما نجد أن هذه النتائج الدرامية متفقة بشكل كبير مع واقع الجندي المصري داخل المجتمع حيث تعكس الدراما التليفزيونية الشخصيات الرئيسية التي تعمل علي تطوير الأحداث والصراع داخل المسلسلات التي تتحدث عن أمن وسلامة الوطن يكون دائما رجال الامن هم المسؤولون عنها .

*جدول (٣) يوضح طبيعة الدور الذي يقوم به الجندي المصري داخل المسلسل عينة الدراسة:

النسبة	ك	طبيعة الدور الذي يقوم به الجندي المصري
٨٩,٧٦%	٦	إيجابي
٥,١٢%	١	سلبي
٥,١٢%	١	يجمع بين الاثنيين
١٠٠%	٨	المجموع

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

جاء في المرتبة الاولى لطبيعة الادوار التي قام بها الجندي المصري في المسلسل عينة الدراسة الدور الايجابي بنسبة ٨٩,٧٦% ثم جاء الدور السلبي والجمع بين الاثنين في نفس المرتبة بنفس النسبة وهي ٥,١٢%.

هذه النتائج تعد مؤشرا إيجابيا حيث تركز الدراما اعلي إظهار الدور الإيجابي للجندي المصري داخل المجتمع .

*جدول (٤) يوضح المستوي الاقتصادي للجندي المصري داخل المسلسل عينة الدراسة:

النسبة	ك	المستوي الاقتصادي والاجتماعي
٢٠%	٢	اقل من متوسط
٥٠%	٥	متوسط
٣٠%	٣	مرتفع
١٠٠%	١٠	المجموع

جاء المستوي الاقتصادي المتوسط للجندي المصري داخل المسلسل عينة الدراسة في المرتبة الاولى بنسبة ٥٠% وهذا جانب يوضح مدي المعاناة التي يشعر بها الجندي داخل البيوت المصرية ثم جاء المستوي الاقتصادي اقل من المتوسط للجندي في المرتبة الثانية بنسبة ٣٠% ثم تلاه المستوي الاقتصادي المرتفع في المرتبة الاخيرة بنسبة ٢٠% .

*جدول (٥) يوضح المستوي التعليمي للجندي المصري داخل المسلسل عينة الدراسة:

النسبة	ك	المستوي التعليمي
٢٥%	٥	مؤهل متوسط
٧٥%	١٥	جامعي
١٠٠%	٢٠	المجموع

اظهر المسلسل عينة الدراسة الجندي بشكل ايجابي من الناحية التعليمية حيث جاءت نسبة مؤهل جامعي ٧٥% ثم جاء في المرتبة الثانية الجنود الذين حصلوا مؤهل متوسط بنسبة ٢٥%.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

نجد أن أي نتائج يكون فيها نسبة التعليم مرتفعة داخل المجتمع المصري تعد مؤشرا إيجابيا حيث ركز المسلسل عينة الدراسة علي إظهار ارتفاع نسبة التعليم بين الجنود المصريين .

*جدول (٦) يوضح نوعية السكن الذي يعيش فيه الجندي المصري داخل المسلسل عينة الدراسة:

نوع السكن	ك	النسبة
فيلا فاخرة	٠	%٠
شقة راقية	١	%٣٣,٣٣
شقة بسيطة	٢	%٦٦,٦٧
المجموع	٣	%١٠٠

يوضح الجدول نوعية السكن الذي يعيش فيه الجندي في المسلسل عينة الدراسة وجاءت الشقة البسيطة التي يعيش معظم افراد المجتمع المصري بشكل واضح ومكثف بنسبة %٦٦,٦٧ ثم جاءت الشقة الراقية ذات القيمة العالية في المرتبة الثانية بنسبة %٣٣,٣٣.

نجد أن هذه النتائج متفقة مع واقع المجتمع المصري فأغلب البيوت المصرية عبارة عن شقق بسيطة .

*جدول (٧) يوضح السمات الايجابية التي ظهر بها الجندي المصري داخل المسلسل عينة الدراسة:

السمات الايجابية	ك	النسبة
التواضع	٦	%٧٥
الاعتزاز بالنفس	١	%١٢,٥٠
حب الوطن	١	%١٢,٥٠
المجموع	٨	%١٠٠

جاءت سمة التواضع التي يتحلى بها الجندي المصري داخل المسلسل عينة الدراسة في المرتبة الاولى بنسبة %٧٥ ثم جاءت سمة الاعتزاز بالنفس وسمة حب الوطن في المرتبة الثانية بنفس النسبة وهي %١٢,٥٠.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

وتتفق هذه النتائج مع طبيعة الجندي المصري الحقيقية والتي تتسم بالجدية والهدوء والكرم والتسامح والتواضع.

*جدول (٨) يوضح السمات السلبية التي ظهر بها الجندي المصري داخل المسلسل عينة الدراسة:

النسبة	ك	السمات السلبية
%٤,٧٦	٢	الغرور
%٤,٧٦	٢	الكذب
%١٩,٠٤	٨	النفاق
%٢٧	١١	الحقد علي الآخرين
%٤٥,٢٤	١٩	التشاؤم
%١٠٠	٤٢	المجموع

جاءت السمة السلبية وهي التشاؤم في المرتبة الاولى بنسبة %٤٥,٢٤ ثم سمة الحقد الاخرين بنسبة %٢٧ في المرتبة الثانية ثم سمة النفاق بنسبة %١٩,٠٤ في المرتبة الثالثة ثم سمة الغرور والكذب في نفس المرتبة وهي الرابعة بنسبة %٤,٧٦.

*جدول (٩) يوضح الصورة التي يقدمها المسلسل عينة الدراسة عن الجندي المصري داخل المسلسل عينة الدراسة:

النسبة	ك	صورة الجندي داخل المسلسل
%٩٠	٣٦	الجندي المحب للوطن والذي يضحى بحياته من اجله
%١٠	٤	الجندي الخائن
%١٠٠	٤٠	المجموع

اظهر المسلسل عينة الدراسة الجندي المصري في صورة الجندي المحب للوطن والذي يضحى بحياته من اجله بنسبة %٩٠ ثم صور المسلسل الجندي في صورة الخائن بنسبة %١٠.

وهذه النتيجة متوافقة تماما مع مايتسم به المصريون من حب شديد للوطن يرقى الي مرحلة أن الجندي المصري علي اتم استعداد للتضحية بنفسه وماله فداء للوطن.

*جدول (١٠) يوضح الجهات الفاعلة التي تم تجسيدها داخل المسلسل عينة الدراسة:

النسبة	ك	الجهات الفاعلة والقوي الفاعلة
٧,١٤%	٢	وزارة الاعلام
٢٨,٥٧%	٨	وزارة الداخلية
١٧,٨٥%	٥	الازهر الشريف
٣,٥٧%	١	الهيئة العامة للاستعلامات
٣٥,٧١%	١٠	القوات المسلحة
٧,١٤%	٢	وزارة الصحة
١٠٠%	٢٨	المجموع

جاء القوات المسلحة كجهة فاعلة داخل احداث المسلسل في المرتبة الاولى بنسبة ٣٥,٧١% ثم وزارة الداخلية في المرتبة الثانية بنسبة ٢٨,٥٧% ثم الازهر الشريف في المرتبة الثالثة بنسبة ١٧,٨٥% ثم حصلت وزارتي الصحة والاعلام على نفس المرتبة وهي الرابعة بنفس النسبة وهي ٧,١٤% ثم جاء في المرتبة الاخيرة الهيئة العامة للاستعلامات بنسبة ٣,٥٧%.

وبما اننا نتحدث عن الجندي المصري فنتيجة طبيعية ان يكون للقوات المسلحة الدور الاكبر والفاعل في أحداث المسلسل.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

جدول (١١) يوضح القوي والشخصيات الفاعلة التي تم تجسيدها داخل المسلسل عينة الدراسة:

النسبة	ك	القوي والشخصيات الفاعلة
٧,١٤%	٢	شيخ الازهر الشريف
٢٨,٥٧%	٨	وزير الداخلية
١٧,٨٥%	٥	رئيس الجمهورية
٣,٥٧%	١	النائب العام
٣٥,٧١%	١٠	وزير الدفاع
٧,١٤%	٢	بابا الاسكندرية
١٠٠%	٢٨	المجموع

جاء وزير الدفاع في المرتبة الاولى كقوي وشخصيات فاعلة تم تجسيدها داخل المسلسل عينة الدراسة بنسبة ٣٥,٧١% ثم وزير الداخلية بنسبة ٢٨,٥٧% ثم رئيس الجمهورية في المرتبة الثالثة بنسبة ١٧,٨٥% ثم شيخ الازهر الشريف وبابا الاسكندرية في المرتبة الرابعة بنفس النسبة ٧,١٤% ثم في المرتبة الاخيرة النائب العام بنسبة ٣,٥٧%.

*جدول (١٢) يوضح أبرز الكيانات الارهابية التي تم التركيز عليها داخل احداث المسلسل عينة الدراسة:

النسبة	ك	الكيانات الارهابية
٥٤,٥%	١٨	تنظيم بيت المقدس
٢١,٢%	٧	تنظيم الدولة الاسلامية
٦,١%	٢	تنظيم داعش
١٨,٢%	٦	تنظيم ولاية سيناء
١٠٠%	٣٣	المجموع

جاء تنظيم بيت المقدس ضمن أبرز الكيانات الارهابية التي تم التركيز عليها داخل احداث المسلسل عينة الدراسة حيث جاء التنظيم في المرتبة الاولى بنسبة ٥٤,٥% ثم جاء تنظيم الدولة الاسلامية في المرتبة الثانية بنسبة ٢١,٢% ثم تنظيم ولاية سيناء في المرتبة الثالثة بنسبة ١٨,٢% ثم تنظيم داعش في المرتبة الاخيرة بنسبة ٦,١%

خاتمة توضيحية:

المسلسل عينة الدراسة تناول الحديث عن قضية هامة داخل أي مجتمع وهي قضية أمن وسلامة هذا المجتمع وكيف يمكن لرجل الامن بصفة عامة والجندي المصري بصفة خاصة ان يكون له دور هام ولكن لحساسية هذا الدور كان يتم تجاهل هذا الدور داخل الدراما التلفزيونية ومع تعاظم الاحداث السياسية والامنية داخل المجتمع المصري ونمو دور رجال الامن والجنود المصريين داخل المجتمع كان لابد من تناول الدراما التلفزيونية لهذا الدور ووجود دراسات اعلامية تقيس وتحلل وتدرس هذا الدور وطبيعة الصورة التي تقدم داخل الدراما والتي توصلت الي هذه

النتائج العامة للدراسة:

_ غلب القالب التراجيدي على مضمون المسلسل عينة الدراسة وهذا يتسق مع طبيعة القصة التي يتم تناولها داخل المسلسل.

_ وجدنا أن الجندي المصري لعب الادوار الرئيسية في حلقات المسلسل وجاءت بنسبة ٦٠% حيث تم تجسيد شخصية الجندي البطل احمد المنسي في بطل المسلسل الفنان امير كرارة ومعه مجموعة من الجنود المصريين.

_ جاء في المرتبة الاولى لطبيعة الادوار التي قام بها الجندي المصري في المسلسل عينة الدراسة الدور الايجابي بنسبة ٨٩,٧٦%.

_ جاء المستوي الاقتصادي المتوسط للجندي المصري داخل المسلسل عينة الدراسة في المرتبة الاولى بنسبة ٥٠% وهذا جانب يوضح مدي المعاناة التي يشعر بها الجندي داخل البيوت المصرية التي ينتمي اغلب اسرها الي هذه الطبقة المتوسطة وهذه النسبة توضح كم التحديات التي يتعرض لها الجندي المصري

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

_أظهر المسلسل عينة الدراسة الجندي بشكل ايجابي من الناحية التعليمية حيث جاءت نسبة مؤهل جامعي ٧٥% ثم جاء في المرتبة الثانية الجنود الذين حصلوا مؤهل متوسط بنسبة ٢٥%.

_جاءت سمة التواضع التي يتحلى بها الجندي المصري داخل المسلسل عينة الدراسة في المرتبة الاولى بنسبة ٧٥% ثم جاءت سمة الاعتزاز بالنفس وسمة حب الوطن في المرتبة الثانية بنفس النسبة وهي ١٢,٥٠%.

_أظهر المسلسل عينة الدراسة الجندي المصري في صورة الجندي المحب للوطن والذي يضحى بحياته من اجله بنسبة ٩٠% ثم صور المسلسل الجندي في صورة الخائن بنسبة ١٠%.

_جاءت القوات المسلحة كجهة فاعلة داخل احداث المسلسل في المرتبة الاولى بنسبة ٣٥,٧١% ثم وزارة الداخلية في المرتبة الثانية بنسبة ٢٨,٥٧% ثم الازهر الشريف في المرتبة الثالثة بنسبة ١٧,٨٥%.

_جاء وزير الدفاع في المرتبة الاولى كقوي وشخصيات فاعلة تم تجسيدها داخل المسلسل عينة الدراسة بنسبة ٣٥,٧١% ثم وزير الداخلية بنسبة ٢٨,٥٧% .

_جاء تنظيم بيت المقدس ضمن أبرز الكيانات الارهابية التي تم التركيز عليها داخل احداث المسلسل عينة الدراسة حيث جاء التنظيم في المرتبة الاولى بنسبة ٥٤,٥% ثم جاء تنظيم الدولة الاسلامية في المرتبة الثانية بنسبة ٢١,٢%.

التوصيات:

_تبني المجتمع لمبادرات مجتمعية توعوية لتعريف الجمهور بالقصص الحقيقية الانسانية لكثير من الجنود الذين اصابوا او استشهدوا في العمليات العسكرية التي تهدف الي الحفاظ علي تماسك المجتمع المصري.

_تقديم اعمال درامية عديدة تساهم في بناء شخصية بطولية محبة للوطن داخل المجتمع المصري وخاصة الشباب.

_تكثيف الدراسات الاكاديمية والاعلامية التي تتخذ من قضية الارهاب موضوعا لها والبحث أكثر عن الحلول الاكثر ملائمة الكفيلة بالتصدي لها في ظل التطورات المتلاحقة بالمجتمع.

_لابد من التركيز الإعلامي من خلال الدراما التلفزيونية علي المشكلات والقضايا التي تمنع المجتمع المصري من مواصلة نجاحاته وإنجازاته.

المراجع

(١) خالد صلاح الدين حسين. " العلاقة بين الإعلام وصورة المرأة في ضوء النظريات العلمية الحديثة، " مجلة الفن الإذاعي" ، ع ١٧٦ ، (القاهرة : اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، أكتوبر ٢٠٠٤) ص ٣١.

(٢) محمد، مازن مرسل، الابعاد الاجتماعية والثقافية للمعلوماتية، رسالة ماجستير غير منشورة ، (كلية الآداب ، جامعة بغداد،)٢٠١٤.

(٣) احمد محمد التونسي "الدراما المصرية.. هل باتت سلاحا فعالا في مواجهة الإرهاب؟" سكاى نيوز عربية ، ١٧ فبراير ٢٠٢١ ، متاح علي ww.skynewsarabia.com/varieties/1415872-الدراما-المصرية-باتت-سلاحا-فعالا-مواجهة-الإرهاب .

(٤) محمد حبوشه " الدراما التلفزيونية تتجاهل أعظم البطولات العسكرية" مقال منشور في جريدة اليوم السابع

(٥) الجمعة، ٠٤ أكتوبر ٢٠١٩ متاح علي

<https://www.youm7.com/story/2019/10/4/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%84%D9%8A%D9%81%D8%B2%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%87%D9%84-%D8%A3%D8%B9%D8%B8%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B7%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B3%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%A9/4444659>

(٦) أماني عبد الرؤوف محمد عثمان. "الدراما التلفزيونية والواقع الاجتماعي" رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة، ١٩٩٢) ص ٣.

7) Tomas fhleps , The image of the security man as mentioned in the Thai drama(Chiang Mai Rajabhat University)2023

8) Mike pC'Hone' Does Nighttime Television Influence Attitudes Toward Drinking', Master's Theses, San Jose State University., Faculty of The School of Journalism and Mass Communications,2022.

9) Galloway , Lauren Frances Elizabeth," Does movie viewing cultivate unrealistic expectations about Terrorism? "(University of Nevada, Las Vegas, 20٢3).

١٠)فتحي محمد، معالجة البرامج الحوارية لقضايا الإرهاب عبر القنوات الفضائية وعلاقتها بتوجه الشباب المصري نحو الكيانات الإرهابية، بحث منشور ،المجلة العلمية لبحوث الاذاعة والتلفزيون ، العدد الرابع عشر ، ٢٠٢٠،

11) Molly Loiler, The Role of The School in Responding toand Educating About Terrorism, **unpublished phd**, University of Southern California, 2006.

١٢) عدلي سيد رضا "صورة الأسرة في الأفلام والمسلسلات الاجتماعية الأمريكية" في: مجلة كلية التربية بدمياط، العدد التاسع عشر، الجزء الأول، يوليو ١٩٩٣. ص٢٢٦.

١٣) عاطف عدلي العبد عبيد. صورة المعلم في وسائل الإعلام، ط١ (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٧) ص٢٣

١٤) سحر محمد وهبي. بحوث في الاتصال، ط١ (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٦) ص١٨٠-١٨١.

١٥) بيير زيماء. النقد الاجتماعي، ترجمة: عايد مصطفى (القاهرة: دار الفكر العربي ١٩٩١) ص٧٤.

16) Noble, G. Children in font of small screen (London: Sage publications, 1990) p. 158

١٧) على احمد الحواري، المسلسلات التلفزيونية العربية واثارها في الانهيار الأخلاقي في المجتمعات العربية، بحث منشور بمجلة العلوم الانسانية، جامعة الحديدية، كلية الآداب، قسم الاعلام، العدد (٣) لعام ٢٠١٤ ص ١٦

١٨) محمد معوض، المدخل الي فنون العمل التلفزيوني، ط٢(القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٢) ص١٨٦-١٨٧.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

- ١٩) محمد عودة، اساليب الاتصال والتغيير الاجتماعي (القاهرة، دار المعارف ١٩٧١، ص ٨٢.
- ٢٠) سامية احمد علي وعبد العزيز شرف، الدراما في الاذاعة والتلفزيون (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٧، ص ١١١.
- ٢١) ميسر محمد يونس العبادي، الدراما التلفزيونية ودورها في الدعوة الي التسامح والتعايش السلمي، بحث منشور بمجلة الدراسات التاريخية والحضارية مجلة علمية محكمة (جامعة تكريت، العراق، المجلد ٥، العدد ١٧، حزيران ٢٠١٣م-شعبان ١٤٣٤هـ) ص ٩٤.
- ٢٢) دويدار طاهر، مدخل الي الدراما التلفزيونية (القاهرة، مجلة الفن الاذاعي، العدد ٨٧، ١٩٧٨، ص ٣٠-٣١.
- ٢٣) مارتن اسلن، ترجمة يوسف عبد المسيح ثروت، تشريح الدراما، (بغداد: وزارة الثقافة والفنون، ١٩٩٨) ص ٥٦.
- ٢٤) عبد القادر القط. الكلمة والصورة: دراسات في القصة والرواية ودراما التلفزيون (القاهرة: المركز القومي للآداب، ١٩٨٩) ص ١٩١.
- ٢٥) اتحاد الإذاعة والتلفزيون. "بحث تقييم برامج التلفزيون خلال عام ١٩٩٥، ١٩٩٦" غير منشور (القاهرة: اتحاد الإذاعة والتلفزيون، ١٩٩٦) ص ١١٦.
- ٢٦) اتحاد الإذاعة والتلفزيون "بحث عن المادة الدرامية العربية والأجنبية بالتلفزيون" غير منشور (القاهرة: اتحاد الإذاعة والتلفزيون، ١٩٩٩) .
- ٢٧) أحمد كامل البحيري، قضايا وتحليلات - قضايا الإرهاب والتطرف، مقال منشور، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ٢٥ يناير ٢٠١٧.
- ٢٨) محمد إسماعيل، نقد فني| الاختيار.. إجباري، مقال منشور، موقع الغد، مايو ١٣، ٢٠٢٠، متاح علي <ps://www.alghad.tv> /نقد-فني-الاختيار-إجباري
- ٢٩) نسرين عبد العزيز، صورة الإرهابي كما تعكسها دراما القنوات الفضائية العربية، بحث منشور، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، يناير ٢٠٢٤.